

...لست ممن يكثر النصح والإرشاد ، لكن من واجب القلم أن يسطر تجارب الناس وفهم الحياة.. بعض الناس يجهد حياته في السعي وراء شخص والوصول إليه ، كمن يسعى وراء سراب، لاتسع وراء شخص لايسعى إليك ، ولا يحاول الوصول نحوك اتركه مالك به؟ لاتتأسف عليه فراق بعض الأشخاص رحمة ، ووجودهم جنبك هم ومرض للقلب . بعض الناس لايستحقون أن تضحي من أجلهم .

... لاتحارب من أجل قوم لايستحقون الحياة ، لا تدفع حياتك رخيصة من أجلهم . من عاش ذليلا ألف العبودية ، وإن حررته من قيده يعود لعبوديته مرة أخرى .تموت وتهلك نفسك، وتدفع حياتك وحياة أسرتك ، وتخاطر بحياتك ومستقبلك من أجل قوم لايطالبون حريتهم ولا يدافعون عن حقوقهم ، ولا يملكون كبرياءهم . يتفرجون ويخعون ويكسبون في الآخر ، لم يخسروا شيئا ،بينما دفع الشرفاء والمغرر بهم الثمن كن واعيا ، وحكم عقلك قبل فوات الأوان ولا يغرر بك هؤلاء ممن يدفعون بك ويبقون بعيدين عن الواقع ...إذا ذبل الورد فمن الصعب أن يعود للحياة، قد ترشه بالماء ولكنه لايرجع للحياة ولا لنقاوته وجماله ، سيموت ويذبل ، كذلك العلاقات الإنسانية، تقوم على المحبة والاحترام والإخلاص ، وإذا فقدت هذه المقومات فمن الصعب أن تعيد نضارتها وجمالها، إن الثقة التي نفقدها عند من أحببناهم وظننا بهم الخير، وخذلونا من الصعوبة أن نتق بهم مرة ثانية ، ولن تعود المياه إلى مجاريها .

....سوف يأتي يوم نظوي فيها هذه الصفحة السوداء ، التي مللنا منها ، أترعتنا دما وأشبعتنا ضربا ،وسحقتنا ذلا ، لن نبكي على هذه الصفحة سنتركها للمؤرخين يسجلون بأقلامهم كل ما فيها . سنظوي هذي الصفحة السوداء بكل مأسيتها وأحزانها ويسجل فيها ما هو عار وخزي وما هو شرف وفخر .سنفتح صفحة جديدة من حياتنا ، وحياة أولادنا ولن نعيش على الهامش بإذن الله بل سنكون من متن الصفحة ومن أصول الكتاب ، وسندرك أن الصفحة الجديدة هي مألنا ومستقبلنا ، قد لانستطيع أن ننسى ولكن لا بد أن نتناسى ، حتى نكتب صفحاتنا المقبلة بنور ووضوح نرسم فيها أفاق المستقبل ، سنحيا من أجل مستقبلنا ومن أجل ورونا . نريد حياة أفضل . في قلوبنا غرف مغلقة لانفتحها لكل الناس ،هي غرف سرية ،نودع فيها همومنا وافرأحنا واطرأحنا ،وحبنا وكرهنا ،نخجل أن يدخلها كل من هب ودب ،مهما وثقنا من غيرنا تبقى بعض الغرف مغلقة ولها مفاتيح سرية،هذه الغرف تنقذنا من الاختناق أحيانا ، حياتنا الداخلية في هذه الغرف ،نبكي فيها لوحدنا ، ونضحك لوحدنا هي أكبر من الوصف والتعريف ، الحديث فيها بكل اللغات. القلب ترجمان محلف وأمالنا فيها تختلف عن آمال الآخرين ، قد تقولون هذا كلام فلسفي أو غير واقعي أسأل قلبك وستعرف الحقيقة ، أن هناك أشياء لا يعرفها أقرب المقربين ، وكلام في صدرك لم تبح به لأحد .حافظوا على غرفكم السرية في قلوبكم ، ومن الخطأ أن تفتح غرفك القلبية السرية للكل ، فقلبك ليس فندقا .في القلوب أسرار لا يعلمها إلا الله ، ترحل مع أصحابها ...صديقي لم تعد تهمني. كنت صديقي وكنت أخي،تسر بوجودي وأسر بوجودك ياما ضحكنا معا وخرجنا معا ،لكن الأيام تغيرت والأحوال تبدلت . ومافي النفوس ظهر ،اختلفنا في المبدأ والاتجاه ، بوصلة كل منا باتجاه . أنا وقفت مع الحق وأنت كنت مذبذبا تخاف من الباطل وقفت في الطريق الخطأ . لا يمكنني مسايرتك ، ولا معايشتك ، لك اتجاهك المزيف ولي اتجاهي.